

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU\_232581**

UNIVERSAL  
LIBRARY







١١٢١ هـ

كتاب الاعلام

بإشارات اهل الالهام

انشاء الشيخ الامام العالم المحقق المتبحر ابي عبدالله

محمد بن علي بن محمد بن عربي الطائي

الحائمي المتوفى سنة ٥٦٣٨ هـ

ختم الله له بالحسنى



الطبعة الاولى

مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الاصفية

حيدرآباد الدكن لازالت شمس افادتها بازغة

و بدور افاضاتها طاعة الى آخر الزمان

سنة ١٣٦٢ من الهجرة

النويبة عليه الف

سلام وتحيية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الحول والقوة

قال الشيخ الامام المحقق المتبحر محيي الدين ابو عبد الله محمد بن علي ابن محمد بن العربي الطائفي الحائمي رضى الله عنه ، هذا كتاب الاعلام باشارات اهل الالهام سألنا في تقييده بعض من يكرم علينا من الاخوان فامتلنا مرسومه على وفق ما تمنى ولم اتعديه غرضه والله ولي التوفيق لارب غيره قال تعالى (فاشارت اليه) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسوداء اين الله وكانت خرساء فاشارت الى السماء فقال صلى الله عليه وسلم لسيدها اعتقها فانها مؤمنة .

## باب في الرؤية

١٠

قال الصديق رضى الله عنه ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله ، وقال الفاروق رضى الله عنه ما رأيت شيئا الا رأيت الله معه ، وروى عن عثمان رضى الله عنه ما رأيت شيئا الا رأيت الله بعده ، ومنهم من قال ما رأيت شيئا الا رأيت الله عنده ، ومنهم من قال ما رأيت شيئا الا رأيت الله فيه ، ومنهم من قال ما رأيت شيئا حين رأيت ، ومنهم من قال ما رأيت شيئا ،

ومنهم

ومنه من قال من رآه لم ير شيئاً، ومنه من قال لا يرى الا في شيء، ومنه من قال اغلقت عيني ثم فتحتها فإرأيت الا الله. ومنه من قال من رأى نفسه فقد رآه فان الرؤية تتبع ومن عرف نفسه عرف ربه، ومنه من قال لا تثبت الرؤية الا بنفيا فمن لم يره فقد رآه، ومنه من قال منذ رأيت لم أر غيره، ومنه من قال لا يراه الا من عرفه على ما عرفه.

### باب في السماع

قال تعالى ( فاجره حتى يسمع كلام الله ) قال بعضهم من سمعه سمع كل شيء، ومنه من قال لا يسمع كلامه الا من كان له سمع بلا آلة، ومنه من قال من سمعه في شيء ولم يسمعه في شيء فاسمعه، ومنه من قال لا يسمع احد ابتداء حتى يناديه من سره؛ ومنه من قال من سمعه لم يتميز عنده القرآن، ومنه من قال من ادعى انه سمعه فاطلبوه بالفهم عنه فانه لا يسمع الا بالفهم، ومنه من قال انه سمعه يقرء الكتب المنزلة والصحف وكل كلام ظهر من العالم بلسان واحد، ومنه من قال كن انت المخاطب اذا قال ( يا ايها الذين آمنوا )، ومنه من قال منذ سمعته لم اجعل لعة ولا اعتاص على معنى، ومنه من قال اذا صححت النياحة في الكلام صححت النياحة في السماع وقد صححت النياحة في الكلام فاجره حتى يسمع كلام الله فسمعت الآذان عبارات محمد صلى الله عليه وسلم وسمع السمع كلام الحق جل وعلا، ومنه من قال عبارات والدلالات للتوصل والكلام وراء ذلك والسمع يتبع الكلام فالسمع وراء ذلك كله، ومنه من قال دليل من سمع حزنه على حكم ما سمع.

### باب في الكلام

قال الله تعالى ( وكلم الله موسى تكليماً ) قال بعضهم لا تسمعه الا منك، ومنه من قال لا يكلمك الا منك، ومنه من قال من كلمه فيه فقد كلمه، ومنه من قال لو كلمه منه ما ناداه، ومنه من قال لا يكلمك الا من بطنت حياته، ومنه من قال ما ثم متكلم الا هو فمن سمعه عرف ما قلت، ومنه من قال من

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الحول والقوة

قال الشيخ الامام المحقق المتبحر محيي الدين ابو عبد الله محمد بن علي ابن محمد بن العربي الطائفي الحائمي رضى الله عنه ، هذا كتاب الاعلام باشارات اهل الالهام سألنا في تقييده بعض من يكرم علينا من الاخوان فامثلنا مرسومه علي وفق ما تمنى ولم اتعديه غرضه والله ولي التوفيق لارب غيره قال تعالى (فاشارت اليه) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسوداء اين الله وكانت خرساء فاشارت الى السماء فقال صلى الله عليه وسلم لسيدها اعتقها فانها مؤمنة .

## باب في الرؤية

١٠

قال الصديق رضى الله عنه ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله ، وقال الفاروق رضى الله عنه ما رأيت شيئا الا رأيت الله معه ، وروى عن عثمان رضى الله عنه ما رأيت شيئا الا رأيت الله بعده ، ومنهم من قال ما رأيت شيئا الا رأيت الله عنده ، ومنهم من قال ما رأيت شيئا الا رأيت الله فيه ، ومنهم من قال ما رأيت شيئا حين رأيت ، ومنهم من قال ما رأيت شيئا ،

ومنهم

ومنهم من قال من رآه لم ير شيئاً، ومنهم من قال لا يرى الا في شيء، ومنهم من قال اغلقت عيني ثم فتحتها فما رأيت الا الله. ومنهم من قال من رأى نفسه فقد رآه فان الرؤية تتبع ومن عرف نفسه عرف ربه، ومنهم من قال لا تثبت الرؤية الا بنفيا فمن لم يره فقد رآه، ومنهم من قال منذ رأيت له لم أر غيره، ومنهم من قال لا يراه الا من عرفه على ما عرفه.

### باب في السماع

قال تعالى ( فاجره حتى يسمع كلام الله ) قال بعضهم من سمعه سمع كل شيء، ومنهم من قال لا يسمع كلامه الا من كان له سمع بلا آلة، ومنهم من قال من سمعه في شيء ولم يسمعه في شيء فاسمعه، ومنهم من قال لا يسمع احد ابتداء حتى يناديه من سره، ومنهم من قال من سمعه لم يتميز عنده القرآن، ومنهم من قال من ادعى انه سمعه فاطلبوه بالفهم عنه فانه لا يسمع الا بالفهم، ومنهم من قال انه سمعه يقرأ الكتب المنزلة والصحف وكل كلام ظهر من العالم بلسان واحد، ومنهم من قال كن انت المخاطب اذا قال ( يا ايها الذين آمنوا )، ومنهم من قال منذ سمعته لم اجعل لغة ولا اعتاص على معنى، ومنهم من قال اذا صححت النياية في الكلام صححت النياية في السماع وقد صححت النياية في الكلام فاجره حتى يسمع كلام الله فسمعت الآذان عبارات مجد صلى الله عليه وسلم وسمع السمع كلام الحق جل وعلا، ومنهم من قال العبارات والدلالات للتوصل والكلام وراء ذلك والسمع يتبع الكلام فالسمع وراء ذلك كله، ومنهم من قال دليل من سمع حزنه على حكم ما سمع.

### باب في الكلام

قال الله تعالى ( وكلم الله موسى تكليماً ) قال بعضهم لا تسمعه الا منك، ومنهم من قال لا يكلمك الا منك، ومنهم من قال من كلمه فيه فقد كلمه، ومنهم من قال لو كلمه منه ما ناداه، ومنهم من قال لا يكلمك الا من بطنت حياته، ومنهم من قال ما ثم متكلم الا هو فمن سمعه عرف ما قلت، ومنهم من قال من

لم يسمعه لم يعرف كلامه ، ومنهم من قال اذا كلمك من ظهرت حيا ته وسمعته فانت اقرب الاقربين واذا لم تسمعه فيه فانت ابعدا البعدين واذا كلمك من بطنت حيا ته وسمعته فانت القريب واذا لم تسمعه فانت البعيد ومن قال من كلمه من الجانب فهو ذاهب ، ومنهم من قال من لم يسمع بكلامه ولم يتكلم بسمعه فما كلمه الحق ولاسمع ، ومنهم من قال من صار لسا نا كله فذلك كلام الحق ومن صار سمعا كله فذلك سمع الحق كله ، ومنهم من قال من فرق بين العبارة والكلام فما كلمه الحق ، ومنهم من قال الكلام كلام فمن لا اثر عنده فما صح له كلام .

## باب في التوحيد

قال بعضهم لا لسان له اذ لا مخاطب ، ومنهم من قال لا لسان يتميز بل الالسة كلها لسانه فخطابه يتردد اليه منه وهكذا نظره وسمعه وعلمه ، ومنهم من قال القدرة والارادة تنا في التوحيد فان التوحيد لا غير وهو غير مقدور ولا مراد فبطل توحيد الوجود لان توحيد الفعل ثابت ؛ ومنهم من قال التوحيد اذا كان له مثبت فهو شرك واذا لم يكن له مثبت فليس بمقام ؛ ومنهم من قال من وحده به فما وحده ومن وحده بنفسه فانما وحده نفسه ؛ ومنهم من قال التوحيد انا والمتكلم الحق ؛ ومنهم من قال ان توحيد نفى التوحيد والتشريك فيبقى هو كما ينبغي له ؛ ومنهم من قال ان جعلت العالم واحد اصبح لك التوحيد وان جعلته متعدد لم يصح التوحيد ؛ ومنهم من قال التوحيد اثبات عين الواحد وحكم الاحدية مع قضاء المثبت باثبات الواحد نفسه بحكم احدية نفسه ؛ ومنهم من قال التوحيد ان تغيب فيه او يغيب فيك ؛ ومنهم من قال التوحيد اثبات الاحكام ونفى المعاني عن الذات ؛ ومنهم من قال التوحيد عين لاعلم فن رآه عرف التوحيد ومن علمه فلا توحيد له ؛ ومنهم من قال التوحيد اثبات واحد بلا اول ؛ ومنهم من قال التوحيد اثبات الواحد من غير مشاركة في وصف ولا نعت ؛ ومنهم من قال التوحيد اثبات عين بلا وصف ولا نعت ؛ ومنهم من قال التوحيد معرفة الاسماء ؛ ومنهم من قال التوحيد نفى الفعل ؛

ومنهم من قال لا يعرف التوحيد الا من كان واحدا ؛ ومنهم من قال التوحيد لا تصح العبارة عنه لانه لا يعين إلا للغير ومن اثبت غيرا فلا توحيد له ؛ ومنهم من قال التوحيد سر يانه في نفسه بحكم ماهو عليه .

## باب المعرفة

- قال بعضهم المعرفة ربانية ؛ ومنهم من قال المعرفة الالهية ؛ ومنهم من قال المعرفة قدسية ؛ ومنهم من قال المعرفة ان تعرف ما انت عليه وما هو عليه ، ومنهم من قال المعرفة ان تعرف ما انت عليه وتعجز عما هو عليه ؛ ومنهم من قال المعرفة ان تعجز عن معرفتك بك ؛ ومنهم من قال المعرفة رؤية المعروف من المعروف ؛ ومنهم من قال المعرفة جمعية بينك وبينه ؛ ومنهم من قال المعرفة علم الحد الذي بينك وبينه فتكون انت انت وهو هو ؛ ومنهم من قال المعرفة ان تلحظ ما سواه منه به ثم تقنيه فيه فيبقى هو وانت مدرج ؛ ومنهم من قال المعرفة علم الحكم ؛ ومنهم من قال المعرفة من روضح التوحيد يعرفها اصحاب الانفاس ، ومنهم من قال المعرفة الاستشراف على الكل بعينه ؛ ومنهم من قال المعرفة ان استوى على العرش ؛ ومنهم من قال من كان عرشا له صحته له المعرفة وقيل فيه عارف ؛ ومنهم من قال المعرفة خطاب مخصوص من الحق لعبده يسمى به عارفا ؛ ومنهم من قال المعرفة ما تواطأ عليه الحق والعبد واستعمل في العالم ؛ ومنهم من قال السؤال عن المعرفة جهل فان المعرفة مثبوتة (١) في العالم فما ثم الاعارف على قدره ، اين الله قالت في السماء ، وكان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان وكلاهما عارف ؛ ومنهم من قال المعرفة سر التكوين ؛ ومنهم من قال من اعطى كن فقد اعطى المعرفة ، قلت لبعضهم سمعت عن شيخ انه قال الزاهد من اعطى كن فزهد فيه فقال كذا زعم وازعم باطل ؛ ومنهم من قال المعرفة شطح ؛ ومنهم من قال المعرفة الحاق السوء بالحسن مع ثبوت الحكم .

## باب الحب

قال بعضهم الحب لا يصح ، ومنهم من قال ما ثم الاحب ، ومنهم من قال الحب نعت لصفة ، ومنهم من قال الحب سر الهى يعطى فى كل ذات على حسب ما يليق بها ، ومنهم من قال كيف تنكر الحب وما فى الوجود الا هو ولولا الحب ما ظهر فن الحب ما ظهر وبالحب ظهر والحب سا ر فيه والحب ينقله ، ومنهم من قال لا يصح نكر ان الحب فبالحب حرك المحرك وبالحب تحرك المتحرك وسكن الساكن وبالحب تكلم المتكلم وصمت الصامت ، ومنهم من قال الحب سلطان يتبعه كل شىء .

## باب فى اشاراتهم فى انواع شتى

1. منها المتشابه ، قال بعضهم من نظر نظر ، وقال بعضهم من صام صام ، وقال بعضهم من صلى صلى ، وقال بعضهم من قام قام ، وقال بعضهم من اعتبر عبر ، وقال بعضهم من زكى زكى ، وقال بعضهم من آمن آمن ، وقال بعضهم من اسلم اسلم ؛ وقال بعضهم من احرم احرم ، ومن غير المزدوج والمزدوج ، قال بعضهم دعيت فلم اجب فسكرت ، وقال بعضهم رأيت نعمة فنعيت ، وقال بعضهم كما كان ولم اكن فيكن الآن وليس هو ، وقال بعضهم الوجود فى الآن ، وقال بعضهم من كتمته فانه يكونك ، وقال بعضهم العرش ظل الله والانسان العرش ، وقال بعضهم وقد قيل له قد اذنت بالصلاة فقال انما جعل النداء للغافلين ، مذ دخلت اليه لم اخرج ، وقال بعضهم الصلاة مناجاة لارؤية ولهذا شرعت بالحركات ، وقال بعضهم الجنابة جنابة ، وقال بعضهم من تكلم تكلم ، وقال بعضهم التقوى زاد والزاد لاسافر للقيم ، من لاسفر له لازادته ، وقال بعضهم الحليج عرفة ، والراحة المبيت فى المزدلفة والحلى (١) فى منى ، وقال بعضهم من اعطانا شيئاً فعطية الكون لنا لاله ، هو له ما نحن به ، وقال بعضهم اشهدنى فلم اراه باسطنى فلم اعرفه ، قال بعضهم ليس لى امر فافوضه اليه ، وقال آخر حين سمع قارناً

يقره ( يوم يحشر المتقين الى الرحمن وفدا) كيف يحشر اليه من هو جلسه، وقرأ بعضهم (والله اخر حكم من بطون امها تكم) وقرأ بعض الساس (١) (ادخلوا الجنة) وقرأ بعضهم (واعبد ربك حتى ياتيك)، وقال آخر (عصى آدم ربه) اذ كان عصى غيره ما كانت، وقال بعضهم .

- ٥ خيالك في عيني وذكرك في فمي . ومثواك في قلبي فاين تغيب .  
 وقال بعضهم مالى الى الله حجة والحمد لله، وقال بعضهم انما يتوكل عليه من يرى غيره ، وقال بعضهم عجبت لمن عرف الله كيف اطاعه ، وقال بعضهم لا تغتر وابدخول ابليس النار فانه تعالى يقول لأملان جهنم منك ، وقال بعضهم رجال الله كاسراب ، وقال بعضهم الشرع امانة والحقيقة امن ، وقال بعضهم لا يصام الا شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن وقال بعضهم الرحمن على العرش وقف ، والابتداء استوى له ما فى السموات ، وقال بعضهم ما انا بليلة مباركة يفرق فى كل امر حكيم . وقال بعضهم رسل الله الله ، وقال بعضهم المطيع يسمى الظن بربه ، والعاصى يحسن الظن بربه ، وقال بعضهم الطاعة تجر الى النور والمعصية تجر الى النار والنور اشد احراقا ، وقال بعضهم الا خلاق ربانية والآداب شرعية ، وقال بعضهم العلائق حقائق فمن غاب عنها سعى فى قطعها ، وقال بعضهم على قدر ما يقطع العبد من العلائق يفوته من الحقائق ، وقال بعضهم المحجوب من اتسعت معارفه والعالى من قلت معارفه ، وقال بعضهم هجران الخلائق من سوء الخلائق ، وقال بعضهم ليس فوق الصلاح مرتبة وهى مطلب رسل الله من الله وهم اعلم الخلائق بالله ، وقال بعضهم العلم للخلق والحقيقة للحق ، وقال بعضهم الاحكام لا تبطل بالحكمة والحقيقة لا ترفع الاسم والزرسم ، وقال بعضهم الامام لا يلتفت ، وقال بعضهم المريض أكله دواء . وقال بعضهم الخرح (٢) كلامه التجاء ، وقال بعضهم الصفا بلا كدر هو الصفا ، وقال بعضهم ليس التكحل فى العينين كالكحل ، وقال بعضهم الكحل يحتاج الى

(١) كذا بغير نقط فى الاصل وعليه علامة الشك (٢) كذا .

العين لانه يجب الثناء ، وقال بعضهم العيون تحتاج الى السكحل لانها تحب الزينة ، وقال بعضهم من لم تكن له جهة كان وجهها كليا وقال بعضهم ( العلم ) العلم الارادى وقال بعضهم قلة الغذاء غذاء ، وقال بعضهم من هرب من الخلق الى الله ما عرف الله وقال بعضهم السكون مع الله تهمة ، وقال بعضهم الحركة مع الله رحمة ، وقال بعضهم الرجل من يقابل الالوهية بالعبودية ، وقرأ بعضهم هل ينظرون الا ان يأتهم الله في ، وقال بعضهم لا يكون ربا حقيقة من لم يكن عبدا ، وقال بعضهم تجر يد التوحيد شرك لانه ممن تجردت ، وقال بعضهم اخلاص المعاملة للواحد لا تصح ، وقال بعضهم ترك الحلال محال لانه لا بد منه ، وقال بعضهم ادعى الهوى الالوهية ومن غلبه فقد اثبت له ما ادعاه ، وقال بعضهم منازعة الطباع جهل والحكيم من استعمل طبعه ، وقال بعضهم من استعمل طبعه وصل الى الله مستريحا ، وقال بعضهم بنى الشرع على ضد الطبع ، وانا اسمع فقلت بنى الشرع على الطبع ولهذا قبله ، وقال بعضهم من تباعد من الشهوات جهل سرها ومن تبعها يحتاج الى ميزان ، وقال بعضهم الخلف يعود به رصد وقال بعضهم ليل الغريم فكره ونهاره ذله ، وقال بعضهم المظلوم حيي قيوم وقال بعضهم الحزون در مكنون ، سرمصون ، لا يعرفه الامثلة ، وقال بعضهم الكلام هو ، والمنزل عند ؛ والجملة على ، والطينة مع ، والرؤية الى ، والفرح ب ، والسماع من ، والمعرفة ، وقال بعضهم الحرية عبودية كاملة ، وقال بعضهم العقل سراج الى زيت الشجرة المباركة ، وقال بعضهم من ارتحل لم ينتقل ، وقال بعضهم سقط القصر في الصلاة عن العارفين اذا سافروا ؛ وقال بعضهم سفر الاجسام يضع شطر الصلاة وسفر الارواح يضع الصلاة لان الخطاب سفلى ، وقال بعضهم السرور في البلا بليس ، وقال بعضهم التلذذ بالكلام حجاب وليس بصاحب كلام ، وقال بعضهم من اشتغل بربه لم يعرفه ، وقال بعضهم الصمت ضلالة ، وقال بعضهم النعمة حياة ، وقال بعضهم الافلاس بضاعة الرجال ، وقال بعضهم الفتوة ترك الحول والقوة ، وقال بعضهم

ولى الله لا ، وقال بعضهم الدواء داء ، النظرة الى المحبوب دواء العليل وهى تسقم اقلوب ، وقال بعضهم من سافر احتاج الى الزاد ، قلت له ومن اقام احتاج الى القوت فاين يهرب ، وقال بعضهم الانسان ساعته وساعته نفسه ، وقال من فصل بين الاخلاق السنية والدنية اتسع بحره ففرق ، وقال بعضهم ما ثم الارفة مطلقة ما ثم تواضع اصلا لان الكل اليه يصير ومن صار اليه فهو فى رفعة ، وقال بعضهم ما فى الوجود مقابل اصلا ، غنى بلا فقر ، من قتل نفسه لشيء فهو لما قتلها ، وقال بعضهم غرائب الامر عند الغرباء ، وقال بعضهم التقلل من الدنيا علة والتكثير منها علة ، وقال بعضهم الاعتماد على الله يقوى الوهية الاسباب ، وقال بعضهم الرغبة فى الطاعات حرص ، قال بعضهم الصبر مقاومة وهو سوء ادب فى حق الكامل ( وايوب اذ نادى ربه انى مسنى الضر ) فتميز اليد عند الاخذ شرك محض فى الملك وقال بعضهم الذكر الخفى حين ( ١ ) الا فى موطنه باهله ، وقال بعضهم تحقيق الاخلاص تقوية ابليس ، وقال بعضهم الرجل من جعل نفسه سفينة نوح ، وقال بعضهم الرجل من كان الروح اياه ، وقال بعضهم الرجل ذو نفس واحدة ، وقال بعضهم الرجل من كانت له رجلان ولم يسع بهما ، وقال بعضهم ليس الرجل من يخترق الهوى وانما الرجل من سكن وقرئ على بعضهم فى حمام ( واه ماسكن فى الليل والنهار ) فقال وماله ما تحرك فقلت له هذه اشارة لاحقيقة فان الحركة للدعوى والسكون ما فيه دعوى واعرف الموطن حقيقتها ما سكن اى ما ثبت فدخلت الحركة والسكون ، وقال بعضهم الرجل من لا ينتظر وقال بعضهم الرجل من لا يعرف ما سوى الله ، وقال بعضهم الرجل من نفذ فى كل شيء ، وقال بعضهم الرجل من اعتدل فعامل الاوقات بحسب ما جاءت به وعامل الموطن بحسب ما يقتضيه ، وقال بعضهم الرجل من اذا نطق سمعه كل شيء ما سوى الثقلين ، وقال بعضهم الرجل من اذا سجد سبحدة لله لم يرفع رأسه ابد الا فى الدنيا ولا فى الآخرة ، وقال بعضهم الرجل من اعطى النيابة وقال بعضهم الرجل من يعرف جميع

الالسة ولا يعرف له اسان فيقيد به، وقال بعضهم الرجل من اعطى ما اعطيت  
الارسل وثبت على اتباعهم ولم يتزلزل ، وقال بعضهم الرجل معتكف في  
الخصرة بسره وقال بعضهم الرجل من لا يوتر فيه فقد ان العوائد ، وقال  
بعضهم الرجل من استحق ان يأخذ كل شيء ويضيف الى نفسه كل شيء ،  
وقال بعضهم الرجل من قال الله فاعدم كل شيء ، فقال له من كان حاضرا  
الرجل من قال الله فاوجد كل شيء ، وقال بعضهم الفتى من تفتى على الحق ،  
وقال بعضهم الرجل من نزع القدر ، فقالت له بعد الاطلاع ، نسكت ، وقال  
بعضهم الرجل من عرف قيمة كل موجود عند الله فوفاه تسطه ، وقال بعضهم  
الرجل من لا يغتاب بحضور كل شيء ، وقال بعضهم المشيئة عرش اعلى  
لا عرش فوقه وقال بعضهم ما في الوجود مختار ، وقال بعضهم خلع النعلين حكم  
لا حقيقة وقال بعضهم اثبات العلل زل ، وقال بعضهم القبضتان ميزان ، وقال  
بعضهم الانسان هو المقصود من الوجود ، وقال بعضهم الامداد واحد ، وقال  
بعضهم النفخة واحدة ، وقال بعضهم ما ثم محجوب ، وقال بعضهم لاهل النار حجاب ،  
ولا لاهل الجنة حجاب ، وقال بعضهم كل مركب محجوب وقال بعضهم الرجل  
اشرف من الفارس لان الفارس صاحب مركب وكل صاحب مركب محجوب  
لانه محمول ، وقال بعضهم الفوت غنيمة ، وقال بعضهم الرجل سماء ظليمة ؛  
وارض ذليمة ، وقال بعضهم الرجل شمس ، وقال بعضهم الرجل بدر ، وقال بعضهم  
الرجل من ظهر عليه ما عبده ولو كان جمادا ، وقال بعضهم الارض مقام في البلاء ،  
وقال بعضهم الرجل عا طش ابد ، وقال بعضهم الرجل من ينفق ، وقال بعضهم  
الرجل من ينفق عليه ،

قال جامع هذه الاشارات ما قيدت منها الا ما سمعته من قائله الا ما  
ذكرت اسمه والحمد لله وجملتها مائتان وبضعة وستون كلمة وصلى الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم يتلوه كتاب الميم والواو والنون ان شاء الله تعالى .

تمت

# كتاب ايام الشأن

انشاء الشيخ الامام العالم المحقق المتبحر ابي عبدالله

محمد بن علي بن محمد بن عمر بن الطائي

الحائمي المتوفى سنة ٦٣٨ هـ

ختم الله له بالحسنى



## الطبعة الاولى

بمطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية بعاصمة اندولة الأصفية

حيدرآباد الدكن لازالت شمس افاداتها بازغة

وبدور افاضاتها طالعة الى آخر الزمن

سنة ١٣٦٢ من الهجرة

النبوية عليه الف

سلام وتحية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الحول والقوة،

الحمد لله العلى الشان العظيم الساطان الذى هو كل يوم فى شان ،  
 المدلول على ذلك بسفرغ لىكم أيها الثقلان ، عين الايام بالحركة المحيطة  
 فتعينت واوجد فيها ما تحت تلك الحركة من الادوار والاكواف ظهرت  
 اعيانها وثبتت واظهر فى تلك الاكر بحكم الادوار وحوود الليل والنهار  
 فتحكمت روحانياتها فى الاركان وتمكنت وافشت هذه الاركان لتحكيم هذا  
 الدور الزمان ما كان كتمته من التكوينات واعلنت فبرزت المولدات على  
 قدر الاستعدادات وتكونت فتاهت الارواح السياراة الحاكمة حين تسلطنت  
 واثبتت بالارض الاربضة فى يوم الاحد السعيد عند نزول الشمس بيت شرفها  
 فاهتزت لالتحامها وربت لجمالها وتحسنت بما وضعت من حملها وازينت فسبحان  
 مسخر الايام ومنزل الاحكام لاله الاهو العلى العلام . وصلى الله على من كان  
 يومه المعروف (١) ويومه المشهود المؤثر الثلاثاء ويومه المخصوص بذاته الجمعة  
 واه فى كل يوم دقائق وعلى كل ساعة دقائق ، صلاة تامة وسلاما دائما ما انفرد  
 عن جميع الخلائق باحسن الخلائق .

اما بعد فهذا كتاب سميته كتاب (ايام الشان) وهو ما يحدث فى اصغر  
 يوم فى العالم من الآثار الالهية والانفعالات من تركيب وتحليل وتصعيد  
 وتنزيل ويجاد وشهادة وكفى عن وجل عن هذا اليوم الصغير باليوم  
 المعروف فى العامة فوسع فى العبارة من اجل فهم المخاطبين فقال تعالى (يسأله

من في السموات والارض كل يوم هو في شان) ثم تلاه جل ثناؤه بقوله (سنفرغ لكم ايها الثقلان) فهو يفرغ لنا منا لانا المقصودون من العالم لاغير فنحن روح العالم المنفوخ فيه بالنفخة الالهية فالعالم جسم سواه الله وحسن خلقه واكمل نشأته الظلمانية ثم نفخ فيه روحا من روحه فانفتق رتقه واستنار وجوده وانظردت ظلمته فنطق بالثناء والحمد فنحن الخلقاء فلنا دارت الافلاك وبنا تزلزلت الروحانيات والاملاك فكل يوم هو مناسبته في شان فالشان مسألة السائلين فانه ما من موجود الا وهو تعالى سائله اكن هم على مراتب في السؤال .

فاما الذين لم يوجد هم الله عن سبب فانهم يسألونه بلا حجاب لانهم لا يعرفون سواه علما وغيبا، ومنهم من اوجده الله تعالى عند سبب يتقدمه وهو اكثر العالم وهم في سؤاله على قسمين، منهم من لم يقف مع سببه اصلا ولا عرج عليه وفهم من سببه انه يداه على ربه لا على نفسه فسؤال هذا الصنف كسؤال الاول بغير حجاب، ومنهم من وقف مع سببه وهم على قسمين، منهم من عرف ان هذا سبب قد نصبه الحق وان وراءه مطالبا آخر فوقه وهو المسبب له ولكن ما تمكنه قدمه في درج المعرفة لموجد السبب فلا يسأله الا بالسبب لانه اقوى للنفس، ومنهم من لم يعرف ان خلف السبب مطالبا ولا ان ثم سببا فالسبب عنده نفس المسبب فهذا جاهل فسئل السبب فيما يضطر اليه لانه تحقق عنده انه ربه فاسأل الا الله لانه اولم يعتقد فيه القدرة على مسأله فيه لما عبده (١) وذلك لا يكون الا الله فهو ما سأل الا الله .

ومن هذا المقم يجيبه الحق على سؤاله لانه المسؤول ولكن بهذه المنابة فعلى هذا هو المسؤول بكل وجه وبكل لسان وعلى كل حال المشهود انه باقدرة المطلقة النافذة في كل شيء، فاما من جوهس فرد في العالم الا وهو سائله سبحانه في كل لحظة وادق من اللحظة لكون العالم في كل لطيفة ودقيقة مفتقرا اليه

ومحتاجا اولها في - فظنه لبقاء عينه ومسك الوجود عليه بخلق ما به بقاؤه، وليس من شرط السؤال هنا بالاصوات فقط وانما السؤال من كل عالم بحسب ما يليق به ويقتضيه افقه وحركة فلكه ومرتبته وقد قال فيما شرف سليمان به انه علمه منطلق الطير فعرف لغتها وتبسم ضاحكا من قول النملة للنمل (ادخلوا مساكنكم) وقال الهدد (احطت بما لم تحط به) وقالت السموات والارض اتينا طائعين وابت السموات والارض والجبال حمل الامانة واشفقن منها .

وفي صحيح الاخبار ما من دابة الا وهى مصيخة يوم الجمعة شفقا من الساعة، وكان عليه السلام راكبا على بغلة فنفرت عند قبر لما سمعت عذاب صاحبه حتى كادت ان تلقيه، وقال في احد هذا جبل يحبنا ونحبه، وسبح الحمى في كفه، وهذا حجر يسلم على، ولا تقوم الساعة حتى يحدث الارجل نؤذ به ما فعل اهله، وقالت الجلود انطقنا الله الذي انطق كل شيء، وقد اخبر تعالى ان الظلال ومن في السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس فما ترك شيئا من العالم الى درجة الانسان الا وقد اخبر عنه انه يسجد لله وقال (وان من شيء الا ليسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم) ومعلوم ان ما هنا صوت معهود ولا حرف من الحروف المعلومة عندنا ولكن كلام كل جنس مما يشا كاه وعلى حسب ما يليق بنشأته ويعطيه استعداد القبول الروحانية الالهية السارية في كل موجود، وكل يعمل على شاكلته، فما من موجود بعد هذا الا ويتفق منه السؤال، فشانه في كل دقيقة خلق السؤال في السائلين وخلق الاجابة بقضاء الحاجات، وتنزل على اصحابها بحسب دورة الفلك الذي يخفق منه الاجابة، فان كان الفلك بعيدا اعنى حركة التقدير التي بها تنزل على صاحبها بعد كذا وكذا حركة فتأخر الاجابة وقد تتأخر للدار الآخرة بحسب حركتها، وان كان فلكها قريبا اعنى حركة التقدير التي خلقت الاجابة فيها ظهر الشيء في وقته او يقرب، ولهذا اخبر النبي عليه السلام ان كل دعوة مجابة، لكن ليس من شرطها الاسراع في الوقت،

فنها

فمنها الموجل والمعجل بحسب الذى بلغ حركة التقدير .

### حقيقة

واعلم ان الايام وان كثرت فان الاحكام الفعلية الذى هو الشان يقلها الى ان يرد لها اسبوعا لا غير وتكرر هذه الايام في الشهور كما تكرر الليل والنهار في الايام وكما تكرر المساعات في الليل والنهار وكذلك الشهور في السنين والسنون في الدهور والاعصار فالله لم يزل يجرى في الاشياء على ما تعطىها الحقائق وان جوز العقل خلافا فلقصوره فان الحقائق لا تتجلى الا بالكشف الربانى واما هذه الادلة التى بايدي النظر فما تعطى الا التزير اليسير وقد ربما لا تحصل الثقة به فليعقول حدتقف عنده لا تتعداه وهذه الامور وراء طوره حسبه فيها التسليم واللجوء الى الله حتى يلقيها فيه ضرورة او يكشفها له عينا ، فالحق سبحانه ابدأ يعطف بالاجحاز على الصدور فالامر دورى لا يزال في الروحانيات والجسديات ويحدث بينهما الاشكال العجيبة الغريبة (والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم) فمها يكر على ليل وليل على نهار وفلك يدور وخلق يدور وكلام يدور وحروف تدور واسماء تدور ونعيم يدور وصيف يدور وشتاء يدور وحريف يدور وبيع يدور وسيارة تدور كما بدأكم تعودون وقد علمت النشأة الاولى .

انظر الى العرش على مائه  
 واعجب له من مركب دائر  
 يسبح في بحر بلا ساحل  
 ووجه احوال عشاقه  
 فلوتراه بالورى ساثرا  
 ويرجع العود على بدئه  
 يكور الصبح على ليله  
 سفينة تجرى باسمه  
 قد اودع الخلق باحشائه  
 في حندس الغيب وظلمائه  
 وريحه انفاس انبائه  
 من انف الخط الى يايه  
 ولانها يات لابدائه  
 وصجده يقف بامسائه  
 ٢٠

فاعدت دور وحركات تكرر فسبحان مدبرها ومدبرها لا اله الا هو

## بيان

تال الله تعالى (واقدم خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب) مع قدرته على خلقه اياها دفعة واحدة من غير تدريج لكن القدرة لا تؤثر في القدر وانما اثرها في المقدور يشاهد القدر فان شهد بها القدر بالتاثير اثرت والا امسكت عن اذن القدر لا عن انفسنا فمن حكم القدر كونها في ستة ايام فلا سبيل الى عدول القدرة عما حكم به القدر ما يبذل القول لذي، واليوم عندنا عبارة عن دورة واحدة من دورات فلك الكواكب الثابتة الذي السموات والارض في جوفه وتحت حيطته وهو من النطح الى الطح ومن البطين الى البطين ومن الثريا الى الثريا آخر المنازل ومن درجة المنزلة ودقيقتها الى درجتها ودقيقتها واخفى من ذلك الى اقصى ما يمكن الوقوف عنده لكن ايبين ما تكون فيه هذه المكتمة الدرجات فمقول انه ما من يوم من هذه الايام المعروفة في العامة وهو من طلوع الشمس الى طلوع الشمس او من غروبها الى غروبها او من استوائها الى استوائها او ما بين ذلك الى ما بين ذلك على حسب صاحب اليوم فما من يوم قلنا من هذه الايام الا وفيه نهاية ثلثائة وستين يوما هذا موجود في كل يوم ولهذا ما من يوم الا ويصلح ان يتكون فيه كل ما يتكون في ايام السنة من اولها الى آخرها لان فيه نهاية كل يوم من ايام السنة ففيه حكم ذلك اليوم ولا بد لكتمه يخفى من اجل انه ما فيه منه الا نهاية خاصة فاليوم طوله ثلثائة وستون درجة لانه يظهر فيه الفلك كله وتعمه الحركة وهذا هو اليوم الحسائي، وفيه يوم روحاني فيه تاخذ العقول معارفها والبصائر مشاهدتها والارواح اسرارها كما تاخذ الاجسام في هذا اليوم الحسائي اغذيتها وزيادتها ونموها وصحتها وسقمها وحياتها وموتها، فالايام من جهة احكامها الظاهرة في العالم المنبعثة

من القوة الفعالة للنفس الكلية سبعة الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة والسبت، ولهذه الايام ايام روحانية يعرفها العارفون لها احكام في الروح والعقول تنبعث من القوة العلامة للحق الذي قامت به السموات والارض وهو الكلمة الالهية، وعلى هذه الايام السبعة يكون الكلام في هذا الكتاب فانها التي تدور ويدور الحكم بدوراتها، ولما كانت هذه الايام سبعة من جهة الحكم

٥. الظاهر فيها لم يتمكن لنا الا ان نشبهها كيف هي انها (١) ما هي على ما تشهد لان المشهود انما هو يوم واحد نهار وايل وكونها سبعة تدور ليس بمشهود ولهذا جعلناها على ترتيب الحكم وهو اثبت في العلم .

فنقول قال الله تعالى ( يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل )

فهذا هو المشهود من الايام المحسوسة، ثم ابان الحق من طريق الحكم على

١٠. حقيقتين بعدها فقال في الواحدة ( وآية لهم الليل نسلخ منه النهار ) فهذا قد انبأ ان الليل اصل والنهار كان غيبا فيه ثم سلخ كاندراج النور في الظلمة، وليس معنى السلخ معنى التكوير فقد عدل في هذه المرتبة عن اليوم المشهود عند العامة فيتعين علينا ان نبين ايل كل نهار من غيره حين (٢) ينسب كل ثوب الى لابسه فيرد كل فرع الى اصله ونالحق كل ابن بابيه فانه ملعون من انتسب الى

١٥. غير ابيه .

وقال تعالى في الابانة عن الحقيقة الانحرى وهو اقوى في الحكم ( يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ) فجعله نكاحا معنويا لما كانت الاشياء تتولد فيها معا واكد هذا المعنى بقوله ( يغشى الليل النهار ) من قوله ( فلها تعشاها حملت حملا خفيفا ) فاراد النكاح فيمكنى ولهذا كان كل واحد مولج مولج فيه

٢٠. فكل واحد منهما لصاحبه اهل وبعيل فكل ما تولد في النهار فامه النهار وابوه الليل وكل ما تولد في الليل فامه الليل وابوه النهار فليس اذن حكم الايلاج حكم السلخ فان السلخ انما هو في وقت ان يرجع النهار من كونه موجلا وموجلا

فيه والليل كذلك الا انه ذكر السلخ الواحد ولم يذكر السلخ الآخر من اجل الظاهر والباطن والغيب والشهادة والروح والجسم والحرف والمعنى وشبه ذلك فالايلاج روح كله والتكوير جسم هذا الروح الايلاجي ولهذا كور الليل والنهار في الايلاج كما كورها في التكوير هذا في عالم الجسم وهذا في عالم الارواح فتكوير النهار لايلاج الليل وتكوير الليل لايلاج النهار وجاء السلخ واحدا للظاهر لاربابه ولم يذكر السلخ الآخر لانه معلوم فيه ولولذلك التكوير ما كوره ما احتاج الناظر الى تكرار الايلاج لانه لو لم يكن تكرر كل واحد منهما لتكرار كل واحد من الآخرين لكان في الوجود روح بلا جسم او جسم بلا روح وهذا لا يوجد اطلاقا فلا بد من تكرارهما .

### افصاح

فاقول قال الله تعالى في اليوم المشهود في العامة المعروف عند الكافة يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل فكان حساب العجم تقديم النهار على الليل وزمانهم شمسي فايات بنى اسرائيل ظاهرة وكانت فيهم العجائب وقال في بلعام بن باعور اتيناه آياتنا فانسلخ منها فدل على انها كانت عليه في الظاهر كاثوب فانه اعطى الحروف فكان يفعل بالخاصية لا بالصدق فليلة السبت عندهم هي الليلة التي يكون في صبيحتها يوم الاحد وكذا باقي ايام الجمعة - وكان حساب عامة العرب بتقديم الليل على النهار وزمانهم قري فاياتهم محوطة من ظواهرهم ومصروفة الى بوطنهم واختصوا من بين سائر الامم بالتجليات وقيل فيهم كتب في قلوبهم في مقابلة قوله فانسلخ منها فنحن على ما عندنا حادون فالصدق لنا - ولما كان في الحضرة قوة عريية للحوقه بنا لهذا ما عثر صاحبنا على السر الذي منه حكم بما حكم فليلة السبت عندنا هي الليلة التي يكون في صبيحتها السبت وعامتنا اعنى الدولة العربية اقرب الى العلم من العجم فانهم يعضدهم السلخ في هذا النظر الذي عولوا عليه غير انهم لم يعرفوا الحكم فنسبوا الليلة الى غير يومها كما فعل ايضا اصحاب الشمس وذلك لانهم لا يعرفون سوى ايام

التكوير وايام السلخ يعرفها العارفون وايام الابلاج يعلمها العلماء الحكماء وارثوا الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين .

### تتميم

قال الله تعالى ( وآية لهم الليل نسلخ منه النهار )

- ٥ اعلم انه لما كانت الايام شيئا كان لها ظاهر وباطن وغيب وشهادة وروح وجسم وملك وملكوت ولطف وكثيف فكان لليوم نهار وليل في مقابلة ظاهر وباطن وهي سبعة ايام فلذلك يوم نهار وليل من جنسه وان النهار هو ظل ذلك الليل وعلى صورته في الحكم ولكن بالحقيقة فان كل يوم مولج في ايام الاسبوع كما قلنا ان الايام الستة موجهة في اليوم الواحد فقد قال تعالى ( يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ) فيدخل هذا في هذا .
- ١٠ وهذا في هذا على ما سنذكره ان شاء الله ، وانما جعلنا النهار ظلا لليل لان الليل هو الاصل وكذلك الجسم هو الاصل فانه بعد التسوية انسلخ منه النهار عند النفخ فكان مدرجا فيه من اجل الحجاب فلما احس بالنفخة الالهية سارع اليها فظهر فكان مسلوخا منه وقد تكلمنا في كتاب الجلالة على شرف البصر
- ١٥ الجسمي على العقلي وتضيق هذه الاوراق عن تبين معنى تولد الروح وقد ذكرنا هذا في كتاب النشأة وبيننا فيه ان الروح تولد كما يولد الجسم ورتبناه ترتيبا عجيبا فلينظر هناك ، ولما قال الله تعالى ( وآية لهم الليل نسلخ منه النهار ) لم يبين اى نهار سلخ من اية ليلة ولم يقل ليلة كذا سلخ منه نهار كذا لكن ارسلها بجملة ليفصلها من الهمة الله العلم بذلك من عباده انه منعم كريم وهذا هو فصل الخطاب والحكمة فصل الفصل فكلامنا في السلخ من باب فصل
- ٢٠ الخطاب وكلامنا في الابلاج من باب الحكمة التي هي فصل في الفصل .

فاقول على المفهوم من اللسان العربي بالحساب القمري من تقديم الليل على النهار ان ليلة الاحد سلخ الله منه نهار الاربعاء فاشان الذى هو فيه في

## كتاب أيام الشان

ليلة الاجد هو فيه في نهار الاربعاء وسلخ من ليلة الاثنين نهار الخميس والشان  
 كالشان وسلخ من ليلة الثلاثاء نهار الجمعة والشان هو الشان وسلخ من ليلة  
 الاربعاء نهار السبت وشان هذا شان هذا وسلخ من ليلة الخميس نهار الاحد  
 والشان الشان وسلخ من ليلة الجمعة نهار الاثنين والشان الشان وسلخ من ليلة  
 السبت نهار الثلاثاء والشان الذي يفعله في ليلة السبت يفعله في نهار الثلاثاء وفرغ  
 الاسبوع فجعل سبحانه بين كل ليلة ونهارها المساووخ منها ثلاث ليال وثلاثة  
 نهارات فكانت ستة وهي نشأتك يا نبي ذات الجهات الست فالديالى منها للتحث  
 والشمال والخلف، والنهار منها للفق واليمين والامام، فلا يكون الانسان نهارا  
 ونورا تشرق شمسه وتشرق به ارضه حتى ينسلخ من ليلة شهوره ولا يقبل على  
 من لا يقبل الجهات حتى يتزهر عن جهات هيكله كما بعد هذا النهار من ليله بثلاث  
 ليال وثلاثة نهارات وحيثما اشرق وظهر وحكم وشاهد وشوهد فن اراد أن  
 يتحقق فليتنظر فيما ذكرناه ونهنا عليه نظر منصف وانما يشاهد النسبة من جهة  
 الاشر الك بينهما في الشان والله قد ربط الفعل هكذا والحكم لاول ساعة  
 من الليل ولاول ساعة من النهار فنسب الليلة لوكيل الساعة الاولى منها الذي  
 وكله الله بها وهو زوجها وكذلك النهار فلهذا نسبناه هذه النسبة .

## تكملة

ولما استوفينا البيان في آية السلخ فلنذكر الايلاج قال الله تعالى  
 (يواجج الليل في النهار ويواجج النهار في الليل) واليوم عندنا اربع وعشرون ساعة  
 واذا كان اليوم قد اخبر الله تعالى انه فيه في شان ولم يقل في شؤون علمنا ان  
 ساعاته تحث حكم واحد وتحث نظر والى حاكم واحد قد ولاه الله وتولاه  
 وخصه بتلك الحركة وجعله امير افيومنا الصحيح انما هو ما تكون ساعاته كلها  
 سواء فان اختلفت فليس بيوم واحد وطلبنا هذا من جهة الحكم في يوم السلخ  
 فلم نجد الا قليلا ، واما يوم التكوير فبعبس من ذلك فنظرنا يوم الايلاج  
 فوجدنا

فوجدنا مطلوبنا فيه مستوفى وارساه الحق مطلقا ولم يقل يولج الليل الذى صبيحته الاحد فى الاحد ولا النهار الذى مساؤه ليلة الاثنين اوله فى ليلة الاثنين فلا يلزم ان ليلة الاحد هى ليلة الكور ولايلة السلخ وانما يطلب وحدانية اليوم من اجل احديّة الشان ولتقدم الليل وتبنى على ساعته الاولى وننظر حاكمها الذى ولاه الله عليها مالها من ساعات تلك الليلة ونهارها الى آخر الاسبوع فانما سنجد له ٥ اربعا وعشرين ساعة فنجمعها يوما كاملا وهو يوم الشان ثم نعدل الى الليلة الاخرى حتى نكمل سبعة ايام مميزة بعضها من بعض وولجة بعضها فى بعض نهارها فى ليالها وليالها فى نهارها بحكمة التوالد والتناسل وذلك لسريان الحكم الواحد فى الايام ونمشيها على الساعات للتقريب كما مشينا ما تقدم على درجات السنة ومن شاء ان يعلو ان عرف فليقل، فاقول على الايام المعروفة عند العامة ١٠ وهى ايام التكوير وتبتدى بيوم الاحد تبركا بالاسم فانه من صفات الحق واه الاولية وله القلب فقد جمع الشرف من وجوه لا توجد فى غيره ونبدأ بلياله قبل نهاره لانى عربى بدرى وعلى ذلك الحساب عينه يكون العجمى فاعلم ان ليلة الاحد الايلاجى مركبة من الساعة الاولى من ليلة الخميس والثامنة منها والثالثة من يوم الخميس والعاشرة منها والخامسة من ليلة الجمعة والثانية عشر منها والسابعة من يوم الجمعة والثانية من ليلة السبت والتاسعة منها والرابعة من ١٥ يوم السبت والحادية عشر منها والسادسة من ليلة الاحد فهذه ساعات ليله .

واما ساعات نهاره من ايام التكوير كما قلنا فالساعة الاولى من يوم الاحد من ايام التكوير والثامنة منه والثالثة من ليلة الاثنين والعاشرة منه والخامسة من يوم الاثنين والثانية عشر منه والسابعة من ليلة الثلاثاء والثانية من يوم الثلاثاء والتاسعة منه والرابعة من ليلة الاربعاء والحادية ٢٠ عشرة منها والسادسة من يوم الاربعاء فهذا يوم الاحد الايلاجى الشانى قد كمل باربع وعشرين ساعة كلها كنفس واحدة لانها من معدن واحد فلا ينبعث فيه الامعنى واحد وتنوع فى الموجودات بحسب استعداداتها

فتكثر بتكثر الاشخاص وتنوع بحسب الاستعدادات فان في هذا اليوم يوحى الله الى النفس الواحدة الكلية ان تحرك ركن النار لتسخين العالم ثم يأمر سبحانه روحانية الفلك الرابع بمساعدتها فيتحرك الاثريسخن العالم فمن كان قابلا للحرق احترق ومن كان قابلا للسخانة سخن وكذلك امر روحانية الفلك السابع بالمساعدة فساعدتها بنصف قوته وساعدتها روحانية الفلك الخامس بقوتها وساعدتها روحانية الفلك السادس بنصف قوتها وساعدتها روحانية الفلك الثاني بربع قوتها ولم تكن لروحانية الفلك الاول والفلك الثالث هنا مساعدة وعن شان هذا اليوم سرت الارواح في الروحانيات والحركات في المتحركات فهذا من شان هذا اليوم الذي هو فيه .

واما ليلة الاثنين الايلاجي الشان فركبة من الساعة الاولى من ليلة الجمعة والثامنة منها والثالثة من يوم الجمعة والعاشرة منه والخامسة من ليلة السبت والاثنى عشرة منها والسابعة من يوم السبت والثانية من ليلة الاحد والتاسعة منها والرابعة من يوم الاحد والحادية عشرة منه والسادسة من ليلة السبت فهذه ساعات ليلته من ايام التكوير .

واما ساعات نهاره فركبة من الساعة الاولى من يوم الاثنين والثامنة منه والثالثة من ليلة الثلاثاء والعاشرة منها والخامسة من يوم الثلاثاء والثانية عشرة منه والسابعة من ليلة الاربعاء والثانية من يوم الاربعاء والتاسعة منه والرابعة من ليلة الخميس والاحدى عشرة منها والسادسة من يوم الخميس فهذه اربع وعشرون ساعة ابرزتها من ايام التكوير لظهور يوم الاثنين الايلاجي فظهر والحمد لله ، والشان فيه واحد وهو ان الله سبحانه اوحى

الى النفس الواحدة ان تمد الملوودات بركن المعصارات وامر لروحانية الافلاك ان تساعدوا ، منهم من هو تحت شان هذا اليوم بوجوه كلها اوبوجه ما فساعدوا الاول والثالث بكليته وساعدها الثاني بربعه في هبوطه وبربعه الثاني في سيره لهبوطه وساعدها السادس بنصف قوته في هبوطه وكذلك

السابع ولم يساعدها الرابع والخامس، ومن شان هذا اليوم ينمو كل جسم  
ويزيد ومن شان هذا اليوم هبوب الرياح الممطرات ولا تقوى فيه الحركات.

واما ليلة يوم الثلاثاء الايلاجى الشانى فركبة من الساعة الاولى  
من ليلة السبت والثامنة منها والثالثة من يوم السبت والعاشرة منه والخامسة  
من ليلة الاحد والثانية عشر منها والسابعة من يوم الاحد والثانية من ليلة  
الاثنين والتاسعة منها والرابعة من يوم الاثنين والحادية عشرة منه والسادسة  
من ليلة الثلاثاء فهذه ساعات ليلته من ايام التكوير.

واما ساعات نهاره فركبة من الساعة الاولى من يوم الثلاثاء والثامنة  
منه والثالثة من ليلة الاربعاء والعاشرة منها والخامسة من يوم الاربعاء والثانية

عشرة منه والسابعة من ليلة الخميس والثانية من يوم الخميس والتاسعة منه  
والرابعة من ليلة الجمعة والحادية عشرة منها والسادسة من يوم الاحد فهذا

يوم الثلاثاء قد انشأه الله من ساعاته التى كان الولوج مددها فى الايام  
السبعة ايام التكوير فمن حافظ عليها عرف الشان الذى لله فيها الذى اوحى الله

به للنفس الواحدة فارسلت قوتها الفعالة فظهر بلطيف الاهوية السخيفات  
وساعدتها من الارواح الفلكيته عن امر الحق والحد الالهى المشروع لهم فى

حقا تفهم ما بينها وبين ذلك ومناسبه اما من جميع الوجوه او من وجه او من  
وجهين فاما الاول والثالث فلا مساعده لها هنا واما السابع فساعدها بنصف

قوته فى اوجه وكذلك السادس وساعدها الرابع بقواه كلها وساعدها بربع  
قوته فى اوجه وبربعها فى صعوده، ومن احكام شان هذا اليوم الحميات

وانتشار الغضب والعين واشياء من هذا الفن هذا شانها والغرض الاختصار  
فانا قد استوفينا هذه الشؤون فى كتاب الجداول والدوائر مضروب

الاشكال.

واما ليلة يوم الاربعاء الشانى الايلاجى فركبة من الساعة الاولى

من ليلة الاحد والثامنة منها والثالثة من يوم الاحد والعاشرة منه والخامسة

من ليلة الاثنين والثانية عشرة (١) منها والسابعة من يوم الاثنين والثانية من ليلة الثلاثاء والتاسعة منها والرابعة من يوم الثلاثاء والاحدى عشرة منه والسادسة من ليلة الاربعاء فهذه ساعات ليله .

واما ساعات نهاره فمركبة من الساعة الاولى من يوم الاربعاء من ايام التكوير والثامنة منه والثالثة من ليلة الخميس والعاشر منها والخامسة من يوم الخميس والثانية عشرة منه والسابعة من ليلة الجمعة والثانية من يوم الجمعة والتاسعة منها والرابعة من ليلة السبت والحادية عشرة منها والسادسة من يوم السبت فهذا يوم الاربعاء قد استوفينا ساعاته من ايام التكوير، ثم الشان الكلى الذى تمزيج البخار الرطب بالبخار اليابس امر الله تعالى النفس بهذا التمزيج وامر لروحانيات الافلاك ان تساعدوا بما فيها من القوة المناسبة لروحانية هذا فما بقيت روحانية في فلك الاساعدت ويبتنى على هذا علم كثير .

واما ليلة الخميس الايلاجى الشان فمركبة من الساعة الاولى من ليلة الاثنين والثامنة منها والثالثة من يوم الاثنين والعاشر منها والخامسة من ليلة الثلاثاء والثانية عشرة منها والسابعة من يوم الثلاثاء والثانية من ليلة الاربعاء والتاسعة منها والرابعة من يوم الاربعاء والحادية عشرة منه والسادسة من ليلة الخميس .

واما نهاره فمركبة ساعاته من الساعة الاولى من يوم الخميس من ايام التكوير والثامنة منه والثالثة من ليلة الجمعة والعاشر منها والخامسة من يوم الجمعة والثانية عشرة منه والسابعة من ليلة السبت والثانية من يوم السبت والتاسعة منه والرابعة من ليلة الاحد والحادية عشرة منها والسادسة من يوم الاحد فهذا يوم الخميس قد تمنا نشأته من ساعات ايام التكوير والشان الالهى فيه السيلان والتحليل امر الله تعالى روحانيات الافلاك بمساعدة في النفس في هذا الشان فساعدوا الفلك الاول بنصف قوته وكذلك جميع

روحانيات الافلاك ساعدوها بنصف قواهم الا افلك السابع واما السادس فساعد بقوته كلها واذا تقرب العملاق الذين حنوا في هواهم الى هيكل هذا اليوم بما يليق به من الدعوات والصدقات ويلجؤون فيه الى الله فالشان بره وتحليل ما يعقد من امره وقد ذكرنا هذا في كتاب الهياكل و ثم تكلمنا في شان هذه الايام على الاستيفاء وهو كتاب شريف .

واما ليلة الجمعة فركبة من الساعة الاولى من ليلة الثلاثاء والثامنة منها والثالثة من يوم الثلاثاء والعاشر منه والخامسة من ليلة الاربعاء والثانية عشرة منها والسابعة من يوم الاربعاء والثانية من ليلة الخميس والتاسعة منها والرابعة من يوم الخميس والحادية عشرة منه والسادسة من ليلة الجمعة .

- واما ساعات نهاره فثلاثة من الساعة الاولى من يوم الجمعة والثامنة منه والثالثة من ليلة السبت والعاشر منها والخامسة من يوم السبت والثانية عشرة منه والسابعة من ليلة الاحد والثانية من يوم الاحد والتاسعة منه والرابعة من ليلة الاثنين والحادية عشرة منها والسادسة من يوم الاثنين فهذا قد اكل يوم الجمعة والشان في هذا اليوم تقطير ما رطب من ركن البخار بمساعة روحانية افلك الثالث والاو للنفس الكريمة عن القول الالهى بقوتيهما ١٥ وساعدها الثاني بنصف قوته في هبوطه وكذلك السادس والسابع وقصدنا الشان الواحد الاصل في كل يوم وعنه تكون الشؤون لكن بالقول الالهى وتوجه الارادة لا بمباشرة ولا معالجة ولا محالة بل كما اخبر عن نفسه ( انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ) فالقول يتوجه والمراد يتكون فسبحان العليم القدير .

٢٠

واما ليلة السبت وهي آخر ايام الاسبوع فركبة ساعاتها من الساعة الاولى من ليلة الاربعاء والثامنة منها والثالثة من يوم الاربعاء والعاشر منه والخامسة من ليلة الخميس والثانية عشرة منها والسابعة من يوم الخميس والثانية من ليلة الجمعة والتاسعة منها والرابعة من يوم الجمعة والحادية عشرة منه

والسادسة من ليلة السبت .

واما نهاره فمؤلفة ساعاته من الساعة الاولى من يوم السبت من ايام  
اتكوير واثامنة منه والثالثة من ليلة الاحد والعاشره منها والخامسة من يوم  
الاحد والثانية عشرة منه والسابعة من ليلة الاثنين والثانية من يوم الاثنين  
والتاسعة منه والرابعة من ليلة الثلاثاء والحادية عشرة منها والسادسة من يوم  
الثلاثاء فهذا يوم السبت الايلاجى قد كملت بنيته، والشان الالهى حفظ بقاء صور  
العالم وامساكها وتكوينها بمساعدة قوة روحانية الفلك السابع للنفس المأمورة  
بذلك والموكل به ونصف قوى روحانيات الافلاك الالفلك السادس  
وقد انتهت المقالة في تعيين آية الشان وفي الشان الجامع للشؤون والحمد لله .

### لاحقة

لا زال (١) الخالق في شان فلا تزال هذه الايام دائمة ابدًا ولا يزال  
الاثر والفعال والانفعال في الدنيا والآخرة وقد اثبت الحق تعالى دوام هذه  
الايام فقال (خالدين فيما مادامت السموات والارض) وخلودهم لا يزال هو لاء  
في الجنة وهؤلاء في النار والسموات والارض لا تزال والايام دائمة لا تزال  
فمن مقعر تلك الكواكب الثابتة الى المركز نازلًا لا تزال الايام دائرة فيها ابدًا  
بالتكوين كلما نضجت جلودهم بدناهم جلودًا غيرها فالكون والفساد فيها دائم  
مستمر والتسعة عشر عليها طاعة وغاربه ومقعر هذا الفلك هو سقف النار نعوذ  
بالله منه وسطح هذا الفلك هو ارض الجنة والعرش سقفاً وهو روح هذه  
الايام كما قد ذكرنا في اول الجزء ان لها ارواحاً فتكون في الجنة ايام بحركة  
هذا الفلك بعينه وهى الايام التى خلق الله فيها السموات والارض وايام اهل  
النار الايام المعلّمة الدنيا وربة المشهودة بالشمس فهو في الجنان بعلامات  
مقدرة يعرف بها الاوقات ويعرف بها نتائج الاعمال الكائنات في اوقات  
ايام الدنيا قال تعالى (لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا) والكون لا يزال في الجنة  
محسوساً مشاهدًا لانها محسوسة والاستحالات فيها من لذة الى لذة ومن

- نعيم الى نعيم متجدد واتوا به متشابهها والتغير فيها من صورة الى صورة من حسن الى احسن ومن جمال الى اجمل ومن كمال الى اكل وذلك لما اودع الله من الاسرار في هذه الحركة الفلكية ورتب فيها من الحكم والايات والاخبار يقصد ما ذهبنا اليه مثل قوله تعالى (كلوا واشربوا) ومن اكل شيئاً فقد ازال نظم ذلك واحاله عن صورته الى صورة اخرى وهذا هو المعبر عنه بالفساد في الاصطلاح واما نحن فنفر من هذه اللفظة ومن لفظة التعبير الى التحويل والى التحليل والتركيب فما استحال عينه كان تحويلاً وما تغير وصفه كان تحميلاً او تركيباً وقد يتجاوز في التحويل الى بقاء العين وتغيير الوصف ومما يعضدنا من الاخبار الصحيحة عن الرسول عليه السلام ان ما يأكلونه اهل الجنة لا يتغوطونه ولا يبولونه ولكن هو عرق يخرج من اعراضهم افوح من المسك واين التفاحة ولحم الطير من العرق فهذا تغيير وتكوين في الجنة فان العرق تكون ولحم الطير بالاكل تغير واستحال وكذلك التنوع في الصور التي يدخل فيها في سوق الجنة مثل تنوع الاحوال علينا اليوم في بواطننا ولا بد عند المحققين للعالم من هذا التحويل للقيام الالهى الذى يعطيه منها قوله (كل يوم هو فى شأن) فهذا تحول من صورة الى صورة ومن امر الى امر وكما قال النبى عليه السلام اذا تعودت من الله طائفة عند ما يتجلى لها فى غير الصورة التى تعرفه فيها انه يتحول لهم فى الصورة التى يعرفون فالتحول سار فى العالم لا بد منه وتجسد الروحانيات النارية والنورية غير منكور عندنا .
- فالتنوعات والتبدلات ينبغى للعاقل ان لا ينكرها وأهل الشان الذى هو الله فيه فى كل يوم الا فى مثل هذا فان الله فى حق كل موجود فى العالم شأننا فانظر فى هذا التوسيع الالهى ما اعظمه فقد تبين ان الايام لا تزال ابدا والشان لا يزال ابدا فان الفعل لا يزال ابدا فلا بد ان يكون الافعال لا يزال وفى قوله (سنفرغ لكم ايها الثقلان) ترتيب الفعل ويكفى هذا القدر فى الايام فان فيه غنية، واما يوم المثل الذى هو من سبعة آلاف سنة ويوم الرب الذى

## كتاب ايام الشان

هو من الف سنة ويوم معارج الهو الذى هو من خمسين الف سنة ويوم القمر  
الذى هو من ثمانية وعشرين يوما ويوم الشمس الذى هو من ثلاثمائة وستين  
يوما سنة كاملة ويوم زحل على التقريب الذى هو من ثلاثين سنة وكذلك  
سائر السيارة من السبعة ويوم الحمل الذى هو من اثني عشر الف سنة وكذلك  
سائر ايام البروج الذى هو عمر الدهر ويوم السنبلة ونحن على آخر اليوم  
واول الميزان وهو من ستة آلاف سنة فمذكور هذا كله فى الفتوحات الملكية  
فلينظر هناك فان هذه العجاجة لا تحتملها الضيق الوقت والله ينفعنا بالعلم ويؤيدنا  
بالعين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم -  
يتلوه كتاب القربة ان شاء الله تعالى .



# كتاب القربته

انشاء الشيخ الامام العالم المحقق المتبحر  
ابى عبد الله محمد بن على بن محمد بن  
عربى الطائى الحاتمى  
المتوفى سنة ٦٣٨ هـ  
ختم الله له بالحسنى



## الطبعة الاولى

بمطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الأصفية  
حيدرآباد الدكن لازالت شمس افادتها بازغة  
و بدور افاضاتها طائفة الى آخر ان من  
سنة ١٣٦٢ من الهجرة  
النبوية عليه الف  
سلام و تحية .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الحول والقوة

الحمد لله مخصص من شاء من عباده بخصا نص علوم الالهام والمتجلى لهم في كل مشهد وموقف بحضرة الجلال والاكرام ، والمسدى اليهم عوارف الآلاء والطائف الانعام ، ومصرفهم في لطائف عوالم الارواح وكتائف الاجسام ، بفنون التصرفات الالهية وضروب الاحكام ، ومقيمهم سبحانه على ما صرفهم فيه بين النقض والابرام ، فابرموا من الامر ما كان منقوضا ماله من نظام ، ونقضوا منه ما كان مبرما محكم الابرام والالتحام ، فصارت السكابة عربية عرباء ذات سداد وقوام ، بعد ما كانت اعممية نرساء ذات عوج وميل ماله من قيام . فقربت مأخذها على اهل البصائر والافهام ، وتسهل منها ما كان يتعسر عند الافهام وانتقلت الى مقام الايضاح من مقام الابهام ، اكرم به من موقف عال واعزز به من مقام مؤيد هم سبحانه (في احوالهم - ١) بالشواهد العززية القهرية القائمة الاعلام . فهم المتبرزون المقامات المحمدية الجسام ، المقول عليها بلسان القرآن يا اهل يثرب لا مقام لكم في صدر تشریف فارجعوا رجعكم الله (٢) الى منا هج الارشاد والاعلام فاتم الملائكة البررة المشهودون في صور البشرية وانتم السفرة الكرام . وهم الظاهرون بنعوت العز الاحمى عند المبعوث بالثقريب والمخصوص

بالكلام، المظهر ون عيون الحقائق، وامتداد الرقائق بفنون دقائق المعارف في موارد العقول ومصادر الالهام. الادباء عند نسبة الافعال الى حضرة العلي الخلاق العلام لما تقتضيه الافعال من المباحح الوضعية والمذام، فمنها ما هو خالص في باب الذم تام، كخرق السفينة (فاردت ان اعيبها) ولم يقل فاردت ان اخلصها، واذا مرضت بتحكم سلطان الالوجاع والآلام، ومنها ما هو مشترك بما تعطيه قضية الالزام، كاسئلة المعروفة من قتل صاحب موسى عليها السلام للعلام، ومنها ما هو خالص للمدح كقوله (فهو يشفين) واقامة جدار كنز الاليتام، قهم المتزهون البراء من تعدى الحدود الالهية وار تكاب الآثام، الموصوفون بالغيرة على الاسرار فهم اهل السير والاكتمام، وهم الموسومون بالسطوة على الجبارة الاعظام، لما خصهم به سبحانه عند التجلي الذاتي بمنزل السلام، الموصوفة ذواتهم في مقاصيرهم العزة فهن الحور المقصورات في الخيام، ولما كانوا على بينة من ربهم وتلاههم شاهد منهم رفعمهم به الى ما تعطيه واجبات الاحسانين الايمان والاسلام، وابداهم بالقوة الالهية فكتمهم من السر على عيون الانام بل على عيون الليلي والايام. وان كان قد خرج لهم التشريف بقدم محمد صلى الله عليه وسلم دون سائر الالقدام، فما منعهم عن ما ذكرنا من الهجوم والالقدام، لكن زادهم قوة الى قوتهم في مواطن الاتحام والاحجام، فهم الافراد الذين لا يعرفهم الابدال ولا يشهدهم الالوتاد ولا يحكم عليهم النوث والقطب والامام وصلى الله على من هذه كلها بعض انواره الساطعة المخصوص بالوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والمخاميد المكتومة بالمقام المحمود وحالة الكمال والتام، وعلى آله ماتاقت نفوس العلماء بالله وهم في تصورهم الى الظلل من التام، لا مالا ح نجيم وناح حمام، فانها حالة لها انقضاء وانصرام، وغرض العارفين ما يعطيه البقاء ويشهد له الدوام، وسلم تسليما كثيرا.

اما بعد فان الحقيقة العامة اذا تحكم سلطانها في العبد الكلي وبدت دلالاتها على شاهده وظهرت آياتها وعجائبها على ظاهره شهد كل صديق من

حيث صدقيته بزندقته وكذلك الامام صاحب النفوذ والاحكام، وذلك انه اخذ من وجه الحق الذى منه ينظر الى مبدعه وموجده ولذلك سموا افرادا اى ليس لهم حكم العموم ولكن من هذا مقامه له قوة التستر عن اعين الخلق حتى لا يتسلط الخلق على فساد بنيته ، ومنهم من اه هذا المقام ولكن اعطى من القوة ما يحمله ولا تظهر احكامه عليه كابى بكر الصديق وغيره ولكن له مواطن يظهر فيها سلطان هذا المقام بحيث لا يشهد عليه اسان الانكار الالبغلة ونسيان من المنكر ثم يرجع الى حضوره مع علمه بهذا الوطن فيقواه بالحق وان كان لا يعطيه شرعه كقصة موسى والخضر عليهما السلام وكقول عمر رضى الله عنه «فما هو الا ان رأيت ان الله قد شرح صدر ابى بكر للقتال فعرفت انه الحق» ومن هذا المقام قابل ومن هذا المقام حكم المجتهدين من علماء الاسلام اذا اجتهدوا يلوح لهم منه تجليات يعرفون بها الاحكام بتعريفها ولا يعرفونها فينسبونها الى نظرهم بجملهم بهذه المرتبة ثم اذا رأوا على من ايس يجتهد وهو يحكم وقد اخذ ذلك بعينه من غير طريقة الاجتهاد العلوم واختلفت الطريق واتخذ الحكم افتوا بقتله وشهدوا بزندقته وقالوا هذا لا يجوز ولا يحل ولو قيل لهم هذه الشروط التى وضعتموها للمجتهد فى دين الله هل هى وضعكم او نقلتموها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كانت عن وضعكم فلا كرامة لكم وان كنتم نقلتموها عن الكتاب والسنة والاجماع على قول من يقول بها فتواتوا الدليل .

فان قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مجتهد مصيب واذا اجتهد الحاكم فاخطأ فله اجر واذا اصاب فله اجر ان قلنا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وفهمتم مقالته لا غير نحى ما اعترضنا عليكم فى المجتهد وانما كلامنا فى شروط المجتهد من نصبها لكم وسلمنا ان ما اشترطتموه فى المجتهد فلنطأ لبيكم بماذا احصرتم وجوه الاجتهاد فى ذلك ثم نقول ذلك شروط المجتهد النقلى والاجتهاد طريقة اخرى وهى تصفية النفس وتزكيتها وتحليتها بالحق الحميدة وتحققها بالخلق الربانية وتهيؤها واستعدادها لقبول العلوم من الله

فاذا صفى المحل بهذا النوع من التصفية لاح له علم الحق في مسألة من مسائل الاحكام مثل ملاح الاجتهاد عندكم فاختلاف الطريقان واتحد الحكم فباى وجه اخذتموه من الشافعى ولم تأخذوه مثلاً من شيبان الراعى صاحبه وواعلم الله ليس لكم وانما لكم الاجتهاد والنظر ويخلق الله ( العلم عنده - ١ ) عقيبه ان كان في المعقولات والحكم ان كان في الظنيات كذلك صاحبنا له ( الاجتهاد في - ١ ) التصفية .  
 والتمهيد بالفقر والرجاء الى الله تعالى وصدق العزم في الاخذ وعدم الاتكال على قوته وحواله فيخلق الله العلم عنده عقيب هذا الفعل مثلكم فهل هذا الا تعصب منكم ثم انكم او انصفتم فيما انتم بسبيله وتنظرون فيما اتى به هذا الحاكم العملى هل قال به احد من المجتهدين المتقدمين ولو انفر دبه واحد منه ربما وجدتموه ثم اذا وجدتموه صار حقاً عندكم بعد ما كان باطلاً وفسقاً وما شهداكم بعصمة ذلك الذى استندتم اليه، وغابتكم ان تقولوا اجتهادنا اذانا الى تصديق ذلك وتكذيب هذا وهو محل النزاع فالله يعفو عنا وعنكم ولقد ورد حديث مسند وان لم يكن اسناده بذلك القائم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يجعل الحكم اذا لم يوجد له دليل شورى بين الصالحين فما حكموا به قبل، ولكن لسنا ممن يتعرض للاحتجاج بمثل هذه الاخبار التي لم يقم اسنادها على ساق يقر به الخصم ولا بما يحتمل التأويل .  
 وشبه ذلك بل ما يعطى طريقنا محاصرتكم وانما اوردنا هذا تنبيهاً لعافلكم عسى ينصف ويرجع فان الغالب علينا وما يعطيه حال هؤلاء الافراد ترك التحكم في العالم بالصورة الظاهرة لكن لهم الهمم فان المراد من القبول الذى يقضى المجتهد بقتله من كونه على حاله ويعطى ذلك في الشرع ولكن يمنع من قتله عزه وساطانه فلم يجتهدان يقضى بقتله ولا يعظم عليه سلطانه وهذا اقوى ما عند علماء الرسوم واصحابنا اذا اعطاهم وارادهم بان ذلك يجب قتله لم يمنعه منهم سلطانه ولا حصنه احاولوا عليه همهم فعرض له عارض من ذاته او من غيره فقتله فلا يحتاجون مع هذا الى الحكم بما ينكرونه عليهم ويسلمونه لكم، وان تنبهتم فقد افدناكم والى طريق الحق ارشدناكم، ولترجع الى اصحابنا ولنقل يا اولياءنا

يا اصفياءنا الاخفياء الابرياء الغرباء الذين قصرت بهم الهمم عن هذه المراتب الفردانية انصتوا واذا انصتم فاستمعوا واذا سمعتم فعوا واذا وعيتم فاعملوا وانكروا العلمكم تفلحون .

اعلموا ان كثير من اهل طريقنا كابي حامد الغزالي وغيره نخيل

٥ انه ليس بين الصديقية والرسالة مقام وان من تخطى رتاب الصديقين وقع

في النبوة وبابها مسدود عندنا دوننا فلا سبيل الى تخطيهم لكن لنا المزامحة

معهم في صفهم هذا عايتنا، ولسنا نعي بالصديق ابابكر ولا عمر ولا احد ارضى الله

عنهم فان ابابكر من جملة احواله كونه صديقا وقد شاركه في هذا المقام غيره

من الصديقين ولذلك قال تعالى (اولئك هم الصديقون) وقد فضل الصديق

١٠ بسر وقر في صدره اعطاه الله اياه وشهد له به رسول الله صلى الله عليه وسلم

فعندنا بين الصديقية والرسالة مقام وهذا هو المقام الذي ذكرناه والذي

اقول به انه ليس بين ابى بكر رضى الله عنه وبين النبي صلى الله عليه وسلم

رجل ولا نذكر الصديقية فارفع الاولياء ابو بكر رضى الله عنه فاجتهدوا

رضى الله عنكم في تحصيله وانا انبهكم على العلامات التي تستدلون بها عليه،

١٥ وذلك انكم اذا فتم بشرائط الخلو كما ذكرناها في كتاب الخلو ورفعت لكم

اعلام المشاهد وقطعتموها وشاهدتم وعابنتم واطلعتم ونزهتم ووقفتم المواقف

المقدسة وقبلتم العوارف العرفانية فانتم من اهل الولاية العظمى والداخرة

المحيطة الكبرى لا تسلطوا في التحكم في العالم بالهمم او بالصورة الظاهرة

ان كانت لكم قوة سلطان اصلا لعلوا المقام الذي انتم عليه فان الله مستدرجكم

٢٠ فيه من حيث لا تعلمون وقد قال (ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون

والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون، واملى لهم ان كيدى متين)

ولم يقل من الدنيا فقد يميل لكم من هذه الصنف فانه سبحانه يميل انه يميل لكل

طائفة من حيث ما تشتهي وتتشق به واستوى في ذلك ابناء الدنيا وابناء

الآخرة والاستدراج والمكر لهذه الطائفة اسرع وافذ من غيرهم من

الطوائف فالله الله لا تنفذ واحكاما ولا تمدوا احدا من الحداود المعلومة عنداهل  
 الرسوم وان اختلفوا في ذلك وحرم الواحد عين ماحلله الاخر فلا تقلد هذا  
 الرسمي في شيء من ذلك ولا تحالفه واعمل ما توجه عليك في وقتك مما فيه  
 سلامةك واشتغل بنفسك شغلا كليا واهرب الى محل اجماعهم فان لم تجد اجماعا  
 فكن مع اكثرهم فان لم تجد كثرة فكن مع اصحاب الحديث في تلك المسئلة .  
 المطلوبة، وقل ان يحتاج اهل الطريق الى مثل هذا لانهم قد زهدوا في الدنيا  
 فقلت افعلهم فقل الحكم عليهم فاذا بدت لكم وفقكم الله حضرة الاحكام  
 وتنزلات الشرائع ورأيتم خازنها جبريل عليه السلام فذلك اول اعلام  
 تحصيل هذا المقام فان مدين يديك هذا اللوح الذي يتضمن الاحكام فستعين  
 الاوضاع والشرائع الحكيمية والنبوية وستعين الاغصان والاماكن .  
 وستعين الاحوال وستعين توجه هذه الاحكام على الاحوال تقيا مها  
 بالاشخاص فينبذ الحكم في الشخص للحال لالعينه فاحفظ ما تراه .

واعلم ان جبريل لا ينزل على غير رسول يوسى ابداء ولا ينسخ شريعة  
 فتعمل هناك في وسيلة ورقيقة تكون من ذلك اللوح الى قلبك ان اردت  
 تحصيل هذا المقام فستجد صورة جبريل وماهى بجبريل وهى مختصة بالاولياء  
 فانظر اليها فان رأيتها ناظرة اليك فاعلم انك منهم وان لم تراها ناظرة اليك فاعلم  
 انك غير مراد لذلك المقام فتأدب وانصرف وكن من الاولياء الذين ما لهم  
 تصريف واجعل بالك الى الحقيقة التي تراها على الصورة الجبريلية فسترى منها  
 رقائق كثيرة ممتدة نافذة قد تجاليتها نزلات حكيمة فانزل معها بعينك نحو السكون  
 الاسفل فستراها متصلة منها ماهى بقلوب الافراد ومنها ماهى بقلوب المجتهدين  
 من علماء الرسوم فاذا عاينت هؤلاء الاشخاص، اخذين منهم ما تعطيمهم من  
 الاحكام بالادب الكامل وسترى المجتهدين من علماء الرسوم عيونهم مصروفة  
 الى افكارهم وافكارهم حائلة في الوقائع وتلك الرقائق تندرج لهم في الوقائع  
 فتبد لهم الاحكام من خلف حجاب رقيق فيقولون الحكم في هذه المسئلة كذا

فحقق الزمان والمكان والحال من جميع وجوهه فسترى تلك الواقعة بعينها عند ذلك المجتهد بعينه قد رجع من ذلك الحكم الى حكم آخر فانظر الى الرقيقة فتجد هاتيب على حسب الزمان او الحال او المكان ولهذا اختلفت معجزات الانبياء وكرامات الاولياء ونحرق العوائد عند اربابها بالمكان والحال والزمان ثم انظر ووفقكم الله الى تلك الحقيقة التي على صورة جبريل التي يدها ذلك اللوح هي الملقية لجبريل مايلقى على الرسل صلوات الله عليهم وجبريل هو على الحقيقة على صورتها، واما عكسنا الامر لمعرفتكم بجبريل دون معرفتكم بها، ولهذا ينقل عن بعض العارفين انه يقول يتنزل جبريل على قلوب الاولياء للاشتراك في الصورة والاحساس بالتنزل ولكن ما انصف ولا وفي صاحب هذا القول الخفايق حقها بل ما يقوله من له مثل هذا المقام ثم ارفع بال نظر في هذه الحضرة عن انظر لهذه الرقائق وانظر مراتب القوم فيها فستجد مرتبة الرسل من كونهم عارفين فاولياء لا من كونهم رسلا فوق المراتب البشرية كلها ثم ترى مدرجتهم من ذلك المقام الى ذلك اللوح الى القبول الى النزول بالحكم فتخلع عليهم خلع الرسالة عند هذا اللوح فينزلون بها فهم من كونهم اولياء عارفين ارفع من كونهم رسلا فان الولاية والمعرفة تحصرهم في بساط المشاهدة في الحضرة المقدسة والرسالة تنزلهم الى العالم الاضييق ومشاهدة الاضداد ومكابدة الاسماء الالهية القائمة بالفرعنة الجبارة فلا شيء اشد عليهم من مقارعة الاسماء بالاسماء، ولهذا كان يقول صلى الله عليه وسلم بعد استعاذته من الافعال والاحوال اعوذ بك منك لشدة سلطان هذا المقام، واذا شهدتم هذا يا اخواننا فانظروا الى حظ الورثة (١) من هذه الرسالة في قوله عليه السلام العلماء ورثة الانبياء وقوله تعالى (وان الارض يرثها عبادي الصالحون) فلهم الحكم فيها واذا سمعتم لفظة من عارف محقق مبهمه وهو ان يقول الولاية هي النبوة الكبرى والولي

(١) زاد في ر - الانبياء .

العارف مرتبته فوق مرتبة الرسول فاعلم انه لا اعتبار الاشخاص من حيث ما هو انسان فلا فضل ولا شرف في الجنس بالحكم الذاتي وانما يقع التفاضل بالمراتب فالانبياء صلوات الله عليهم ما فضلوا الخلق الا بالمراتب فالنبي صلى الله عليه وسلم له مرتبة الولاية والمعرفة والرسالة ومرتبة الولاية والمعرفة دائمة الوجود ومرتبة الرسالة منقطعة فانها تنقطع بالتبليغ والفضل للذم الباقي والولى العارف مقيم عنده والرسول خارج وحالة الاقامة اعلى من حالة الخروج فهو صلى الله عليه وسلم من كونه وليا وعارفا اعلى واشرف من كونه رسولا وهو الشخص بعينه واختلفت مراتبه، لا ان الولى منازع من الرسول فعوذ بالله من الخذلان، فعلى هذا الحد يقولها اصحاب الكشف والوجود اذلا اعتبار عندنا الالقاءات ولا تنكلم الا فيها لا في الاشخاص فان الكلام في الاشخاص قد يكون بعض الاوقات غيبة والكلام على المقامات والاحوال من صفات الرجال ولنا في كل حظ شرب معلوم ورزق مقسوم فاجتهدوا وفقكم الله في نيل هذا المقام وقد نهيتكم عليه واظهرت لكم سبيله ونصبت لكم اعلايه واقمت لكم معاذير علماء الرسوم في احكامهم ومن اين ماخذهم فلا تطعنوا عليهم ولا تقاطعوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا واشتغلوا بنفوسكم عما هم الخالق عليه حتى يأتى امر الله تعالى فعند ذلك يقف العارف به عند حده والله المرشد لا رب غيره، انهى بعض الغرض من هذا الكتاب في بيان هذا المقام وكنت مارأيت احدا من اصحابنا نبه عليه ولا ندب اليه بل منع ذلك اكثرهم لعدم الذوق فيبقيت به وحيدا وبين اقرانى فريدا لا يستطيع افوه به من اجل منكره الى ان وقفت لابي عبد الرحمن السلمي في بعض كتبه عليه نصا وسماه مقام القربة فسررت باسعاد الموافق والحمد لله رب العالمين، تم الكتاب على قدر الوقت لا على قدر الوارد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم يتلوه كتاب الاعلام باشارات اهل الالهام ان شاء الله تعالى .







